

أثر إدارة الأرباح على الأداء الربحي للشركات التابعة للمجمع الصناعي إسمنت
الجزائر خلال الفترة (2013 - 2016)

*The impact of Earning management on the profitability performance
of companies affiliated with the Industrial Cement Group of Algeria
during the period (2013-2016)*

محي الدين طرفاوي، مخبر التمويل، مالية المؤسسة ومالية الاسواق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،

tarfaoui2015@gmail.com

عبد الله مايو، مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،

mayouabdellah@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/19 تاريخ القبول: 2021/05/04 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر إدارة الأرباح على الأداء الربحي لعينة من شركات الإسمنت التابعة للمجمع الصناعي إسمنت الجزائر خلال الفترة (2013 - 2016)، تم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بالمؤشرات التالية (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS) نتيجة لممارسات إدارة الأرباح مقاسة وفق نموذج ميلر في بيئة الأعمال الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح؛ نموذج ميلر؛ الأداء الربحي؛ مؤشرات المردودية.

تصنيف JEL: M41؛ E37؛ L25

Abstract: This study aims to test the effect of Earning management on the profitability performance of a sample of cement companies affiliated to the Industrial Cement of Algeria Cement during the period (2013 - 2016). Statistics on the level of profit performance measured by the following indicators (ROE rate, return on assets ROA, rate of return on long-term financing sources ROL and Net profit margin ROS) as a result of Earning management practices measured according to the Miller model in the Algerian business environment.

keyword: Earning management, Miller Ratio, Profit Performance.

JEL classification code: M41; E37; L25.

المؤلف المرسل: محي الدين طرفاوي،

الإيميل: tarfaoui2015@gmail.com

1. مقدمة:

يعتمد الأطراف ذوي العلاقة بالشركات الاقتصادية (مستثمرون، مضاربون، مصالح ضرائب، دائنون ...) لاتخاذ قراراتهم في بيئة الأعمال بدرجة أساسية على المخرجات المحاسبية والمالية من خلال التقارير المالية التي تصدر عن هذه الشركات، إن أداء الشركات الاقتصادية يتأثر بصفة تلقائية بالبيانات المالية المستخرجة من تقاريرها المالية، وبالتالي فإن سلامة وصدق الأداء تتبع من سلامة وصدق التقارير المالية وخلوها من ممارسات إدارة الأرباح حيث يعد معيار الأداء الربحي من بين المعايير التي لها أهمية بالغة في بيئة الأعمال حيث أن الهدف الأساسي للشركات الاقتصادية هو الربح، إلا أن الأداء الربحي لا بد أن يصدر من بيانات مالية سليمة خالية من ممارسات إدارة الأرباح.

الإشكالية الرئيسية: من خلال ما سبق جاءت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

ما أثر إدارة الأرباح على الأداء الربحي للشركات التابعة للمجمع الصناعي إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013 - 2016 ؟

الإشكاليات الفرعية:

- هل هناك مؤشرات جوهرية على قيام الشركات الجزائرية بممارسات إدارة الأرباح ؟
- هل هناك فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على حقوق الملكية ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح ؟
- هل هناك فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على الأصول ROA نتيجة لممارسات إدارة الأرباح ؟
- هل هناك فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL نتيجة لممارسات إدارة الأرباح ؟
- هل هناك فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بهامش صافي الربح ROS نتيجة لممارسات إدارة الأرباح ؟

فرضيات الدراسة: تم إقتراح إجابات محتملة بصيغة الفرضية الصفرية كما يلي:

- لا توجد مؤشرات جوهرية على قيام الشركات الجزائرية بممارسات إدارة الأرباح .
- لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على حقوق الملكية ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح .

- لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على الأصول ROA نتيجة لممارسات إدارة الأرباح .
- لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL نتيجة لممارسات إدارة الأرباح .
- لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بهامش صافي الربح ROS نتيجة لممارسات إدارة الأرباح .

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

➤ Michał .K, Tomasz .J, (2020), , Do firms using real earnings management care about taxes? .

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية: هل الشركات الممارسة لإدارة الأرباح الحقيقية تهدف إلى تحريف الربح الخاضع للضريبة، وذلك من منظور العدوانية الضريبية للشركات، تم استخدام القواعد والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما GAAP، بغرض تحليل إدارة الأرباح الحقيقية عن طريق تحريف الربح الخاضع للضريبة لعينة مكونة من 1149 شركة خلال سنة 2019، خلصت الدراسة إلى أن الشركات التي تتفوق على المعايير المحاسبية المقبولة قبولا عاما هي من تقوم بالتلاعب بالأرباح الحقيقية بغرض تضخيمها مع أن هذا الشكل من إدارة الأرباح مكلفة نسبياً. (Michał. K and Tomasz. J, 2020).

➤ دراسة (سلمان خالد سلمان أبوهديب 2018)، بعنوان : أثر ممارسة التحفظ المحاسبي على الأداء المالي المتمثل بهامش الربحية ومعدل دوران الأصول

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية عالية الربحية المدرجة في سوق عمان المالي، وأثره على هامش الربحية ومعدل دوران الأصول، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية عالية الربحية في درجة تحفظها، وأظهر بعض الشركات درجة عالية من التحفظ والبعض الآخر أظهر درجة منخفضة، أيضا يوجد أثر عكسي بدلالة إحصائية على هامش الربحية عند ارتفاع درجة التحفظ، وهذا يعني أن ارتفاع التحفظ قد أظهر أثر في خفض هامش الربحية. (Abo Hadib, (2018))

«(عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، عمر محمد الحسن أحمد هاشم 2016)، بعنوان :
أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي.

هدفت هذه الدراسة إلى إختبار أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي من قبل المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية ومؤشرات تقويم الأداء المالي المتمثلة في مؤشرات الربحية، مؤشرات النشاط، وسعر السهم إلي ربحيته، تم الإعتماد علي نموذج جونز المعدل لتقدير قيم الإستحقاق الإختياري لمصارف العينة ومن ثم الكشف عن مدي ممارستها لإدارة الأرباح في بياناتها المالية خلال الفترة (2009-2013) ، توصلت الدراسة إلى أن المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة بنسبة (80 %)، ذلك أثر بشكل طردي علي تقويم الأداء المالي لها من خلال تأثيره على مؤشرات الربحية والنشاط وسعر السهم إلي ربحيته. (Hachem, (2016))

➤ **R, T, Zemichael and S, T, Basazinev, (2010), The Impact of Board composition on Accounting Profitability of the Firm .**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير تكوين مجلس الإدارة على الربحية المحاسبية دراسة الشركات الكبيرة في السويد، واعتمدت على الأساليب القياسية والاحصائية، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة كبيرة بين بعض عوامل تكوين مجلس الإدارة وهي عدد أعضاء مجلس الإدارة والنسبة المئوية للمديرين المستقلين وخبرة عضو مجلس الإدارة وقياس الربحية المحاسبية ROE للشركات السويدية الكبيرة، حيث أنه ، في حالة نسبة المخرجات ، نجد ارتباطاً مهماً بين مقياس الربحية المحاسبية ROE والنسبة المئوية لمديريات الشركات الكبيرة السويدية. تظهر نتائج الارتباط وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات. (Zemichael, 2010)

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. الأداء الربحي:

إن تحقيق المؤسسة الإقتصادية لنتيجة ربح متزايد خلال دورات مالية متتالية من شأنه أن يحقق معدلات ربحية جيدة

1.1.2. مفهوم الأداء الربحي:

يمثل الأداء الربحي نتائج عدد كبير من السياسات والقرارات ويعكس مدى كفاءة وفعالية إدارة الشركة في تسيير إدارتها وتوليد الأرباح. (Elkhatib, 2010, p. 103)

2.1.2. مؤشرات الأداء الربحي (مؤشرات المردودية):

تعكس نسب الربحية كفاءة السياسات، الإجراءات والقرارات التي اتخذتها إدارة المؤسسة، كما تقيس نسب الربحية مدى كفاءة وفعالية إدارة الشركة في توليد الأرباح، (Elzebidi, (2008), (137) p. من نسب هذه المجموعة نجد: (نسبة العائد على حقوق الملكية، نسبة العائد على الأصول ونسبة العائد على الاستثمار.. إلخ)، تمت طريقة حسابها كما هو مبين في الجدول 2. (Elkhatib, Financial performance, and its impact on corporate stock returns, (2010), p. 36)

2.2. مفاهيم حول إدارة الأرباح:

1.2.2. مفهوم إدارة الأرباح:

(Shipper, 1989) هي تدخلات هادفة في عملية إتخاذ القرار في إعداد التقارير المالية الخارجية للمنشأة غايتها الحصول على منافع خاصة، وتعتمد في ذلك على تحديد التوقيت الملائم في إتخاذ قرار الإستثمار أو التمويل لتغيير الأرباح الحقيقية المعلنة. (Beniesh, (2001), p. 02)

كما عرفها (Jonsha, 1991) أنها تمثل إستراتيجية لتوليد الأرباح بالإعتماد على المرونة المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية. (Kaaya, (2015), p. 59) كما عرفها (Wahlen & Healy, 1999) أنها تتمثل في قيام المدراء بممارسة الأعمال التي تموه القيمة الأساسية للمنشأة والتأثير على النتائج التعاقدية، وهذا باستخدامهم للأحكام الشخصية في إعداد التقارير المالية وتضليل مستخدميها الخارجيين . (Healey, (1999), p. 365)

2.2.2. إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية:

يصلح عليها أيضا بإدارة الأرباح الوهمية أو المصطنعة حيث تقوم على أساس إدارة المتغيرات المحاسبية وتتمثل أساسا في ما يلي:

- إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية أو الوهمية تعتمد على أساس المرونة المحاسبية التي يتيحها النظام المحاسبي في إطار القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها مثل إدارة المستحقات المحاسبية، التغيرات المحاسبية الاختيارية واختيار التوقيت المناسب لتطبيق السياسات المحاسبية الإجبارية.

- إن ممارسة إدارة الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية تقوم على استخدام ممارسات وأساليب إحتيال تكون خارج نطاق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، بهدف التلاعب بالأرقام المحاسبية وإعداد تقارير مالية غير صادقة كالاقرار المبكر بالايرادات أو المبالغة في جرد المخزون وتسجيل مخزونات وهمية. (Mohammad Djasem, (2017), p. 395)

3.2.2. نموذج Miller لقياس ممارسات الأرباح ذات الطبيعة المحاسبية:

استحدث Miller عام 2007 نسبة للعلاقة بين التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال من جهة والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (بوصفه عنصر غير معرض للتلاعب)، فإذا لم تكن الشركة ممارسة لإدارة الأرباح فستتصف تلك العلاقة بالثبات ويمكن استخدام هذه النسبة للكشف في التلاعب بالأرباح، إذ تكون قيمتها صفرا في حالة عدم وجود تلاعب، أما إذا لم تساوي قيمتها الصفر فإن ذلك يكون مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح، مما يعني أنه كلما اختلفت نسبة Miller عن الصفر (سواء سالباً أم موجبا) فإن ذلك يكون مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح المعدة وفقا لأساس الاستحقاق، حيث تم قياس نسبة ميلر وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: قياس NWC: (Mostapha Gamman., (2019), p. 15)

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC = الأصول المتداولة للاستغلال - ديون الاستغلال

حيث تم تبسيط هذه العلاقة لتسهيل الحساب على الباحث كما يلي:

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC = (المخزونات + مدينو الإستغلال) - ديون الاستغلال

بعد قياس الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC يتم قياس التغير في

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال NWC Δ .

الخطوة الثانية: قياس CFO: (Official Gazette of the Republic of Algeria No.

19, p. 102)

صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية CFO = التغير في الزبائن - التغير في الموردين - التغير في المصاريف المالية - التغير في الضرائب على النتائج المدفوعة + التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية للأنشطة غير العادية

الخطوة الثالثة: تم قياس نسبة إدارة الأرباح وفق معادلة ميلر كما يلي:

$$EM = (\Delta NWC / CFO) t - (\Delta NWC / CFO) t-1$$

EM: تمثل إدارة الأرباح

Δ NWC: تمثل التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

CFO: تمثل صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية

t: تمثل السنة الحالية، و t-1: تمثل السنة السابقة.

ملاحظة: إذا كانت: $EM = 0$ يعني أن الشركات لا تمارس إدارة الأرباح.

$EM \neq 0$ يعني أن الشركات تمارس إدارة الأرباح. (James, 2009, p. 84)

4.2.2. دوافع إدارة الأرباح:

تعددت دوافع إدارة الأرباح في المنشآت الاقتصادية وعلى العموم فإنها تنقسم إلى ثلاثة فروع أساسية متمثلة في الدوافع التنظيمية ودوافع السوق والدوافع تعاقدية وسنذكر من أهمها ما يلي:

- التأثير الإيجابي على سمعة السوق؛

- التلاعب الضريبي؛

- رفع قيمة أسهم الشركة في السوق المالية؛

- تحقيق مصالح شخصية من خلال تحسين صورة الأداء المالي. (Mekhadam, 2014), p. 174)

(2014), p. 174)

كما أن دوافع إدارة الأرباح تنقسم إلى دوافع تعاقدية ودوافع سوق ودوافع تنظيمية وهي على النحو التالي:

1.4.2.2. الدوافع التعاقدية:

« التوافق مع شروط سداد الدين: إن من دوافع إدارة الأرباح تجنب مخالفة عقود الدين، ونظرا لكثرة النزاعات الناتجة عن تعارض المصالح بين الدائنين والمساهمين فإن عقود الدين غالبا ما تتضمن شروطا لتقييد الإدارة للحد من تلك النزاعات، وتتمثل تلك القيود في الحد من قدرة الإدارة على توزيع الأرباح على المساهمين أو إصدار ديون جديدة أو طلب الدائنين منحهم الحق في سداد الدين مبكرا، إذا لم يتم الحفاظ على الحد الأدنى من الأرقام المحاسبية، لذلك قد تتحمل الإدارة ما يسمى (تكلفة الوكالة). (Djaber ibrahim eldaour, 2009, p. 828)

« دافع مكافآت وحوافز الإدارة: تبحث هذه الفرضية في الدور الذي تلعبه الخيارات

المحاسبية في خطط المكافآت وحوافز الإدارة، حيث يحصل المديرين عادة على مكافأة إضافية فوق رواتبهم المعتادة وهذا على أساس أدائهم. (Healy, 1985, p. 90)

« الدافع المرتبط بعقد العمل: المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية، ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعاملين والنقابات العمالية في تحديد مستوى ربحية الشركة، وأوضاعها المالية الضرورية لتحديد قدرة الشركة على دفع أجور العاملين من ناحية، وتحديد مستوى الأجور المحددة في العقود من ناحية أخرى. (Elssaidi, 2015, p. 17)

« دافع تحقيق الأمن الوظيفي: في الواقع المديرين الذين يظهرون نتائج منخفضة أو متقلبة سيكونون عرضة لخطر الفصل وإستبدالهم بمديرين آخرين، وقد أظهرت البحوث التجريبية أن أسواق رأس المال تعاقب الشركات التي لا تصل إلى نتائجها المستهدفة.

2.4.2.2. دوافع السوق:

« موافقة توقعات المحللين: يمكن تقسيم المستثمرين إلى أربعة مجموعات، تتمثل في المساهمين الحاليين والمحتملين، وحملة السندات الحاليين والمحتملين، الذين لهم مصالح مختلفة، كما يحدث تبادل للثروات بينهم، وبالتالي ردود أفعالهم تجاه إدارة البيانات المحاسبية تكون مختلفة، كما أن المحللين الماليين يتدخلون في هذا المجال حيث يعتمد مستخدمو التقارير المالية على أرقام الربح المنشورة لبناء توقعاتهم بالنسبة لربح الشركة مستقبلاً.

« درجة تركيز الملكية: العلاقة بين هيكل الملكية وإدارة الأرباح يمكن تحليلها من زاوية تركيز الملكية، وطبيعة المساهمين المختلفة، فوفق (Beneish, 1997) أن تركيز ملكية الشركة في يد عدد قليل من المساهمين يسمح بمراقبة أفضل على سلوك المديرين فيما يتعلق بممارسات إدارة الأرباح.

3.4.2.2. الدوافع التنظيمية:

« تتعلق هذه الدوافع بما قد تقدم عليه الإدارة من تلاعب في الأرباح أو التحايل على القرارات أو الضوابط التنظيمية التي تصدرها بعض الجهات الرسمية والرقابية المنظمة للأداء ، فمثلاً تتطلب الأنظمة الرقابية المصرفية توفير حد أدنى من الملاءة المصرفية لرؤوس أموال البنك، الأمر الذي قد يدفع بعض المديرين إلى التأثير في الأرباح إيجاباً لغرض التحايل على تلك النظم وإظهار منشآتهم بصورة تحقق الملاءة المالية المطلوبة.

(Mohieddine Tarfaoui, 2020, p. 38)

« تخفيض المدفوعات الضريبية: ترتبط المدفوعات الضريبية مع الدخل المتحقق بعلاقة طردية، وعليه فإن عامل التهرب الضريبي يعد من العوامل المهمة في تفسير سلوك

الإدارة لممارسات إدارة الأرباح، إذ أن الإدارة الرشيدة وعند إتخاذها القرارات المتعلقة بالطرق والإجراءات المحاسبية لإعداد الكشوفات المالية ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الأثر المترتب على إتباع تلك الطرق على النتيجة زيادة أو نقصانا وبالتالي إنعكاس ذلك الأثر على مقدار مبلغ الضريبة المستحق على الشركة. (Ahmed zahi, 2014, p. 263)

3. منهجية الدراسة:

1.1. مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في سبعة (07) شركات إسمنت تابعة للشركة الأم المجمع الصناعي إسمنت الجزائر حيث تم إختيار هذه العينة من بين مجموع الشركات الفرعية على أساس نسبة المساهمة 100 % في الشركة الأم المجمع الصناعي إسمنت الجزائر GICA خلال الفترة (2013 – 2016) كما مبين في الجدول التالي:

الجدول 1: الشركات التابعة للمجمع الصناعي إسمنت الجزائر (عينة الدراسة)

N°	رمز الشركة	المقر الولائي	رقم التسجيل	التسمية التجارية	رأس المال (دج)	نسبة المساهمة في الشركة الأم GICA
1	(SCHB)	قسنطينة	B006224598	إسمنت حامة بوزيان	2,2 مليار	100%
2	(SCT)	تنبسة	B058209398	إسمنت تنبسة	2,7 مليار	100%
3	(SCAEK)	سطيف	B008236398	إسمنت عين الكبيرة	2,2 مليار	100%
4	(SCAL)	الجزائر	B000362298	إسمنت العاصمة	1 مليار	100%
5	(SCIS)	سعيدة	B074205198	إسمنت سعيدة	1,05 مليار	100%
6	(SCIMAT)	باتنة	B022210698	إسمنت عين توتة	2,25 مليار	100%
7	(ECDE)	الشلف	B090367500	الإسمنت ومشتقاته بالشلف	6,24 مليار	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالإعتماد على بيانات المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر.

2.3. متغيرات الدراسة:

تتكون متغيرات الدراسة من متغيرات تابعة تمثلت في مؤشرات الأداء الربحي ومتغير مستقل تمثل في مؤشرات إدارة الأرباح.

3.3. طريقة جمع البيانات وكيفية تلخيصها:

أولاً: المتغيرات التابعة: تم قياس الأداء الربحي كما مبين في الجدول التالي:

الجدول 2: طريقة حساب مؤشرات الأداء الريحي (مؤشرات المردودية)

الرقم	المؤشرات	طريقة حسابها
01R	معدل العائد على حق الملكية (ROE)	النتيجة الصافية / الموارد الخاصة
02R	معدل العائد على الأصول (ROA)	النتيجة الصافية / مجموع الأصول
03R	معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل (ROL)	النتيجة الصافية / الموارد المستقرة
04R	هامش صافي الربح (ROS)	رقم الأعمال / النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على المراجع المستخدمة سابقا، بتصريف.

ثانيا: المتغير المستقل: تم قياس إدارة الأرباح وفقا لنموذج ميلر 2007 حيث تم اعتماد القيمة 1 كمتغير وهمي للشركة التي مارست في سنة معينة إدارة الأرباح، بينما القيمة 2 تعني أن الشركة لم تمارس في سنة معينة إدارة الأرباح.

4. نتائج الدراسة:

1.4. مناقشة نتائج الدراسة التطبيقية:

1.1.4 نتائج اختبار "بينوميال" الخاص بمستوى ممارسات إدارة الأرباح للشركات

التابعة لقطاع إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013-2016:

تم اختبار الفرضية الصفرية H_0 التي مفادها عدم شيوع ممارسات إدارة الأرباح عند نسبة إختبار 50% ومستوى معنوية إختبار $Sig= 0.05$ ، والجدول رقم 01 يبين نتائج اختبار "بينوميال" كآلاتي:

الجدول رقم 01 : نتائج اختبار "بينوميال" الخاص بمستوى ممارسات إدارة الأرباح

Sig (bilatéral) مستوى المعنوية	Test de proportion	نسبة المشاهدات	عدد المشاهدات	البيان	GR
0,036	0,50	0,71	20	ممارسة	
-	-	0,29	8	غير ممارسة	
-	-	1,00	28	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن نسبة ممارسات إدارة الأرباح للشركات محل الدراسة قدرت بـ 71% عند نسبة إختبار 50% ومستوى معنوية $Sig= 0.036$ وهي أقل من مستوى معنوية الفرضية الصفرية $H_0: \alpha=0.05$ مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود شيوع في ممارسات إدارة الأرباح.

2.1.4 نتائج الإحصاءات الوصفية لمؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة**الأرباح للشركات التابعة لقطاع إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013-2016:**

أظهرت الإحصاءات الوصفية ارتفاع نسبة الشركات الممارسة لإدارة الأرباح حيث بلغت نسبة 71% مقارنة بنسبة الشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح 29%، مما يعني تزايد اتجاه هذه الشركات لممارسات إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة 2013-2016، كما نلاحظ أن ممارسات إدارة الأرباح في شركات الإسمنت كان لها دور في تحسين مؤشرات الأداء الربحي و الجدول التالي يبين نتائج الإحصاءات الوصفية:

الجدول رقم 02 : يمثل نتائج الإحصاءات الوصفية لمؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة

الأرباح

متوسط الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المشاهدات	مؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح	
0,79	3,52	1,09	20	ممارسة	ROE
0,63	1,77	0,35	8	غير ممارسة	
0,64	2,86	0,74	20	ممارسة	ROA
0,34	0,97	0,42	8	غير ممارسة	
0,16	0,72	0,23	20	ممارسة	ROL
0,08	0,23	0,13	8	غير ممارسة	
2,00	8,92	1,42	20	ممارسة	ROS
2,89	8,18	-0,85	8	غير ممارسة	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن كل من المتوسط والانحراف المعياري ومتوسط الخطأ المعياري لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE للشركات الممارسة لإدارة أكبر من المتوسط والانحراف المعياري ومتوسط الخطأ المعياري لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE للشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح، وهو ما يظهر أن مستوى ROE للشركات الممارسة لإدارة الأرباح أفضل من مستوى ROE للشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح. كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم 02 أن نفس الملاحظة السابقة المتعلقة بعلاقة معدل العائد على حقوق الملكية ROE مع ممارسة إدارة الأرباح من عدمها تنطبق تماما على باقي مؤشرات الأداء الربحي (ROA، ROA، و ROS).

3.1.4 نتائج الإختبار "ت" الخاص بمستوى الأداء الربحي للشركات التابعة لقطاع

إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013-2016:

لضمان دقة نتائج الدراسة وجب التأكد من فرضية هذا الإدعاء وهل الفرق الملاحظ بين متوسطي عينتين، يرجع إلى سبب جوهري، أم يمكن اعتباره محل صدفة، وتتعلق هذه الفرضية بمدى وجود فروق جوهرية في مستوى الأداء الربحي نتيجة لممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع اسمنت الجزائر خلال الفترة (2013-2016)، في الجدول التالي:

الجدول رقم 03 : يمثل نتائج اختبار "ت" لمستوى الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح

Test-t pour égalité des moyennes			Test de Levene sur l'égalité des variances		مؤشرات الأداء الربحي
Sig (bilatéral) مستوى المعنوية	ddl درجة الحرية	قيمة الاختبار t	مستوى المعنوية Sig	قيمة الاختبار F	
0,576	26	-0,566	0,525	0,415	ROE
0,466	24,296	-0,741			
0,764	26	-0,304	0,515	0,435	ROA
0,666	25,731	-0,437			
0,715	26	-0,369	0,475	0,525	ROL
0,595	25,344	-0,538			
0,54	26	-0,621	0,692	0,161	ROS
0,529	14,065	-0,645			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 لنتائج اختبار "ت" الخاص بمستوى الأداء الربحي نتيجة لممارسات إدارة الأرباح لعينتين مستقلتين حسب إختبار ليفن أن قيمة F لمعدل ROE تساوي 0.415 عند مستوى معنوية إختبار Sig= 0.525 وهي أكبر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية H_0 حيث $\alpha=0.05$ مما يعني تجانس التباين لمعدل ROE وبالتالي يتم التأكد من خلال قراءة السطر الأول أي سنعتمد على نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين في حالة إفتراض تجانس التباين، حيث من نتائج إختبار "ت" نلاحظ أن قيمة الاختبار t لمعدل ROE هو $t = -0.566$ ، عند درجة حرية $ddl = 26$ ، ومستوى معنوية إختبار Sig= 0.576، وهي أكبر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية $H_0 \alpha=0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى معدل ROE للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

كما نلاحظ حسب إختبار ليفن أن قيمة F لمعدل ROA تساوي 0.435 عند مستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.515$ وهي أكبر من مستوى معنوية H_0 حيث $\alpha = 0.05$ مما يعني تجانس التباين لمعدل ROA وبالتالي يتم التأكد من خلال قراءة السطر الأول أي سنعتمد على نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين في حالة إفتراض تجانس التباين، حيث من نتائج إختبار "ت" نلاحظ أن قيمة الإختبار t لمعدل ROA هو $t = -0.304$ ، عند درجة حرية 26 $\text{ddl} = 26$ ، ومستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.764$ ، وهي أكبر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية $H_0 \alpha = 0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى معدل ROA للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

كما نلاحظ أيضا حسب إختبار ليفن أن قيمة F لمعدل ROL تساوي 0.525 عند مستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.475$ وهي أكبر من مستوى H_0 حيث $\alpha = 0.05$ مما يعني تجانس التباين لمعدل ROL وبالتالي يجب التأكد من خلال قراءة السطر الأول بالاعتماد على نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين في حالة تجانس التباين، حيث من نتائج إختبار "ت" نلاحظ أن قيمة الإختبار t لمعدل ROL هو $t = -0.369$ ، عند درجة حرية 26 $\text{ddl} = 26$ ، ومستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.715$ ، وهي أكبر من مستوى $H_0 \alpha = 0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ROL للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

كما نلاحظ أيضا حسب إختبار ليفن أن قيمة F لهامش صافي الربح ROS تساوي 0.161 عند مستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.692$ وهي أكبر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية $H_0 \alpha = 0.05$ مما يعني تجانس تباين الـ ROS وبالتالي التأكد من خلال قراءة السطر الأول أي سنعتمد على نتائج إختبار "ت" لعينتين مستقلتين في حالة إفتراض تجانس التباين، حيث من إختبار "ت" نلاحظ أن قيمة الإختبار t لمعدل ROS هو $t = -0.621$ ، عند درجة حرية 26 $\text{ddl} = 26$ ، ومستوى معنوية إختبار $\text{Sig} = 0.54$ ، وهي أكبر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية $H_0 \alpha = 0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الـ ROS للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

4.1.4 نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات لمؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح للشركات التابعة لقطاع إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013-2016:

لضمان دقة نتائج الاختبار "ت" لابد أن تتوفر الشروط التالية: أن البيانات في كلتا العينتين مستقلة وكمية وعدم تجانس التباين، في حين سيتم اختبار شرط التوزيع الطبيعي للبيانات، وفق نتائج اختبار كولموجروف-سميرنوف:

الجدول رقم 04 : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

Test de normalité Kolmogorov-Smirnova			مؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح	
Sig	مستوى المعنوية	قيمة الاختبار	درجة الحرية ddl	
0,000		0,493	20	ممارسة
0,006		0,399	8	غير ممارسة
0,000		0,529	20	ممارسة
0,000		0,482	8	غير ممارسة
0,000		0,519	20	ممارسة
0,001		0,408	8	غير ممارسة
0,000		0,435	20	ممارسة
0,001		0,299	8	غير ممارسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 لنتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات مؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح أن قيمة الاختبار لمعدل ROE بالنسبة للشركات الممارسة لإدارة الأرباح تساوي 0.493 عند درجة حرية 20 = ddl ومستوى معنوية Sig = 0.000 أي أقل من مستوى معنوية الفرضية الصفرية H_0 حيث $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 أن بيانات معدل ROE نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما أن قيمة الاختبار بالنسبة للشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح تساوي 0.399 عند درجة حرية 8 = ddl ومستوى معنوية Sig = 0.006 أي أقل من مستوى معنوية الفرضية الصفرية H_0 حيث $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROE نتيجة عدم ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي.

كما نلاحظ أن قيمة الاختبار لمعدل ROA بالنسبة للشركات الممارسة تساوي 0.529 عند درجة حرية 20 = ddl ومستوى معنوية Sig = 0.000 أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROA نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما أن قيمة الاختبار بالنسبة للشركات غير

الممارسة تساوي 0.482 عند درجة حرية 8 $ddl=8$ ومستوى معنوية $Sig=0.000$ أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ ومنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 أن بيانات معدل ROA نتيجة عدم ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي.

كما نلاحظ أيضا أن قيمة الاختبار لمعدل ROL بالنسبة للشركات الممارسة لإدارة الأرباح تساوي 0.519 عند درجة حرية 20 $ddl=20$ ومستوى معنوية $Sig=0.000$ أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROL نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما أن قيمة الاختبار بالنسبة للشركات غير الممارسة تساوي 0.408 عند درجة حرية 8 $ddl=8$ ومستوى معنوية $Sig=0.001$ أي أقل من مستوى معنوية الفرضية الصفرية H_0 حيث $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROL نتيجة عدم ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي.

أيضا كما نلاحظ أن قيمة الاختبار هامش ROS بالنسبة للشركات الممارسة لإدارة الأرباح تساوي 0.435 عند درجة حرية 20 $ddl=20$ ومستوى معنوية $Sig=0.000$ أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 أن بيانات ROS نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما أن قيمة الاختبار بالنسبة للشركات غير الممارسة تساوي 0.299 عند درجة حرية 8 $ddl=8$ ومستوى معنوية $Sig=0.001$ أي أقل من مستوى معنوية الفرضية الصفرية H_0 حيث $\alpha=0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات ROS نتيجة عدم ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي.

5.1.4 نتائج اختبار U de Mann-Whitney لمؤشرات الأداء الربحي نتيجة

ممارسات إدارة الأرباح للشركات التابعة لقطاع إسمنت الجزائر خلال الفترة 2013-2016:

بما أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي حسب نتائج اختبار الإعتدالية، كولموجروف-سيمروف، وكذا تجانس التباين حسب نتائج اختبار ليفين، أي لم يتوفر أحد شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ومنه تصبح نتائج اختبار هذا الأخير مشكوك في صحتها، وبالتالي من المناسب استخدام اختبار لا معلمي من خلال "اختبار مان وتتي"، الذي يعد بديلا لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 05 : نتائج اختبار *U de Mann-Whitney*

اختبار <i>U de Mann-Whitney</i>		متوسط الرتبة للأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح		مؤشرات الأداء الربحي
<i>Sig (bilatéral)</i> مستوى المعنوية	قيمة الاختبار <i>U</i>	الشركات غير الممارسة	الشركات الممارسة	
0,959	79,000	14,38	14,55	ROE
0,799	75,000	15,13	14,25	ROA
0,757	74,000	15,25	14,2	ROL
0,115	49,000	10,63	16,05	ROS

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على البرنامج الإحصائي *SPSS*

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 لنتائج اختبار "U de Mann-Whitney" أن متوسط الرتبة لمعدل ROE بالنسبة للشركات الممارسة تساوي 14.55، بينما متوسط الرتبة لمعدل ROE بالنسبة للشركات غير الممارسة تساوي 14.38، كما أن قيمة الاختبار *U* تساوي 79 عند مستوى معنوية اختبار $Sig = 0.959$ وهي أكبر من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ ، واستنادا إلى هذه النتيجة، فإنه لا توجد فروقات جوهرية في مستوى معدل ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح، كما نلاحظ إقتراب في متوسطات الرتب للمعدلات ROA و معدل ROL، وهامش صافي الربح ROS وبالتالي فإنه لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى هذه المعدلات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

2.4. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:**2.4.1. نتيجة اختبار الفرضية الأولى:**

من خلال تحليل نتائج اختبار "بينوميال" الخاص بمستوى ممارسات إدارة الأرباح خلال الفترة (2013-2016) لاحظنا أن نسبة ممارسات إدارة الأرباح للشركات محل الدراسة قدرت بـ 71% عند نسبة إختبار 50% ومستوى معنوية $Sig = 0.036$ وهي أقل من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ مما يعني رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، وبالتالي يتم رفض فرضية الدراسة الأولى القائلة أنه (لا توجد مؤشرات جوهرية على قيام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بممارسات إدارة الأرباح).

2.4.2. نتائج اختبار الفرضية الثانية:

نلاحظ من خلال نتيجة اختبار "ت" الخاص بمستوى معدل ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح أن مستوى معنوية الاختبار $Sig = 0.576$ وهي أكبر من مستوى المعنوية

$\alpha=0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 يعني تجانس التباين أي عدم وجود فروق جوهرية في مستوى معدل ROE، ومن خلال نتائج اختبار التوزيع الطبيعي قبول الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROE نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، أيضا تم من خلال نتائج اختبار U de Mann-Whitney قبول الفرضية البديلة H_0 القائلة أنه لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الـ ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح. وبالتالي يتم قبول فرضية الدراسة الثانية القائلة أنه (لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل ROE نتيجة لممارسات إدارة الأرباح).

3.2.4 نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

نلاحظ من خلال نتيجة اختبار "ت" الخاص بمستوى معدل ROA نتيجة لممارسات إدارة الأرباح أن مستوى معنوية الاختبار $\text{Sig} = 0.764$ وهي أكبر من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 يعني تجانس التباين أي عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ROA نتيجة لممارسات إدارة الأرباح، كما تم من خلال نتائج اختبار التوزيع الطبيعي قبول الفرضية H_1 أي أن بيانات معدل ROA نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، أيضا تم من خلال نتائج اختبار U de Mann-Whitney قبول الفرضية البديلة H_0 القائلة أنه لا توجد فروقات جوهرية في مستوى ROA نتيجة الممارسة. وبالتالي يتم قبول فرضية الدراسة الثانية أنه (لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل ROA نتيجة لممارسات إدارة الأرباح).

4.2.4 نتائج اختبار الفرضية الرابعة:

نلاحظ من خلال نتيجة اختبار "ت" الخاص بمستوى معدل ROL نتيجة إدارة الأرباح أن مستوى معنوية الاختبار $\text{Sig} = 0.715$ وهي أكبر من مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 أي عدم وجود فروق جوهرية في مستوى معدل ROL للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح. كما تم من خلال نتائج اختبار التوزيع الطبيعي قبول الفرضية البديلة H_1 القائلة أن بيانات معدل ROL نتيجة ممارسات إدارة الأرباح لا تتبع التوزيع الطبيعي، أيضا تم من خلال نتائج اختبار U de Mann-Whitney قبول الفرضية البديلة H_0 (لا توجد فروقات جوهرية في مستوى ROL نتيجة لممارسات إدارة الأرباح).

وبالتالي يتم قبول فرضية الدراسة الثانية (لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بمعدل ROL نتيجة لممارسات إدارة الأرباح).

5.2.4 نتائج اختبار الفرضية الخامسة:

نلاحظ من خلال نتيجة اختبار "ت" الخاص بمستوى هامش ROS نتيجة لممارسات إدارة الأرباح أن مستوى معنوية الاختبار $\text{Sig} = 0.540$ وهي أكبر من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ مما يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 يعني تجانس التباين أي عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ROS للشركات الممارسة، كما تم من خلال نتائج اختبار التوزيع الطبيعي قبول الفرضية البديلة H_1 أن بيانات هامش ROS نتيجة الممارسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما تم أيضا من خلال نتائج اختبار U de Mann-Whitney قبول الفرضية البديلة H_0 أنه لا توجد فروقات جوهرية في مستوى هامش ROS نتيجة لممارسات إدارة الأرباح. وبالتالي يتم قبول فرضية الدراسة الثانية الفائلة (لا توجد فروقات جوهرية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بهامش صافي الربح ROS نتيجة لممارسات إدارة الأرباح).

5. الخاتمة:

قامت هذه الدراسة باختبار أثر إدارة الأرباح على الأداء الربحي في بيئة الأعمال الجزائرية وذلك بالتطبيق على عينة من شركات الإسمنت التابعة للمجمع الصناعي إسمنت الجزائر خلال الفترة (2013-2016)، وذلك من خلال متابعة الفروقات التي يمكن أن تظهر في الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح عن طريق المستحقات قصيرة المدى. حيث أن من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التطبيقية:

- أن هناك مؤشرات جوهرية لقيام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بممارسات إدارة الأرباح.
- أظهرت نتائج الإحصاءات الوصفية لمؤشرات الأداء الربحي نتيجة ممارسات إدارة الأرباح أن مستوى الأداء الربحي للمؤشرات المتمثلة في (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS) للشركات الممارسة لإدارة الأرباح أفضل من مستوى الأداء الربحي للمؤشرات المتمثلة في (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على

الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS (للشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح).

- تجانس التباين لمؤشرات الأداء الربحي المتمثلة في (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS) أي عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى مؤشرات الأداء الربحي المتمثلة في (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS) للشركات نتيجة لممارسات إدارة الأرباح.

- لا توجد فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الربحي مقاسا بالمؤشرات المتمثلة في (معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، معدل العائد على مصادر التمويل طويلة الأجل ROL وهامش صافي الربح ROS) نتيجة لممارسات إدارة الأرباح في بيئة الأعمال الجزائرية.

6. التوصيات:

- إن إدارة الأرباح تتم من خلال إستغلال المديرين للمرونة المحاسبية التي يتيحها النظام المحاسبي في إطار القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها واختيار التوقيت المناسب لتطبيق السياسات المحاسبية الإجبارية، لذلك لابد للشركات مجال الدراسة من تفعيل الأساليب الرقابية على أرباحها بغرض الحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة المدى وضمان أداء جيد في المدى القصير؛

- تلجأ الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح عن طريق تمهيد الدخل بهدف التحكم في معدلات نموه من خلال التحكم في الخيارات والبدائل المحاسبية التي تتيحها من مرونة في ظل النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، لذا فإنه لابد للشركات مجال الدراسة من الإمتثال بتطبيق القواعد المحاسبية وذلك من خلال ضبط مجالات التقديرات المحاسبية التي من شأنها أن ترفع في ممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة المدى بهدف تحقيق أداء ربحي حقيقي يعكس شفافية القوائم المالية ويحقق مبدأ الصورة الوافية؛

- إن الإمتثال بمبادئ حوكمة الشركات وميثاق أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق يساهمان في الحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات قصيرة المدى.

7. قائمة المراجع:

- 1 *Official Gazette of the Republic of Algeria, Issue 19. (2008). Decision dated 23 Rajab 1429 corresponding to July 26, 2008, p. 35. Retrieved 26 07, 2008.*<http://houssamking.yolasite.com/resources/arrete%20nscf.pdf>
- 2 •Ahmed Rahi Abd. (2014). *The effect of income smoothing on the extraordinary returns of stocks. Al-Qadisiyah for Administrative and Economic Sciences, Volume 16, Issue 03.*
- 3 •Hamza Mahmoud Al-Zubaidi. ((2008)). *advanced financial management, . Second edition, pg.: 137, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman.*
- 4 •Salman Khalid Salman Abu Hudaib. ((2018)). *The effect of practicing accounting conservatism on the financial performance represented by profit margin and asset turnover rate. Department of Accounting, Banking and Financial Sciences, College of Business, Middle East University, Amman- Jordan.*
- 5 •Abdul Rahman Abdullah Abdul Rahman, Omar Muhammad Al-Hassan Ahmed Hashem. ((2016)). *The effect of earnings management practice on evaluating financial performance. Economic Sciences Journal, Al-Neelain University, College of Commerce, Khartoum, Sudan, at the link: http://www.sustech.edu/staff_publications/201703131204.*
- 6 Mustafa. Qaman. ((2019)). *Printed in financial management. Authored by the Department of Financial and Accounting Sciences, University of Mohamed Boudiaf, M'sila, Algeria, on the line: https://drive.google.com/file/d/1MwaiiIoEnEz7gcpYvUp93AXMDicbYUqj/view?fbclid=IwAR1KCe7N1XWmvjLM4qcXqPSCoJayCpTlb_dYoeUoXqAQLh2NgYUTdA1g5A.*
- 7 •Mohammed Mohammed Jassim. ((2017)). *The effect of profit management components according to the model of Kothari et al. at 2005 on the value of the company. Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 14, Issue 1, at the link: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=129700>.*
- 8 •Muhammad Mahmoud Al-Khatib. (2010). *Financial performance and its impact on corporate stock returns. First edition, Amman, Jordan, pg.: 36: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution,*

- online:
https://books.google.dz/books?id=0BisDQAAQBAJ&pg=PA27&hl=ar&source=gbs_toc_r&cad=3#v=onepage&q&f=false.
- 9 •Mohyieddine Tarfaoui, Belkasem Koruchi, and Abdel Nour chennine, (2020), *The Importance of Corporate Governance in Controlling erning Management Practices - A Critical Analytical Study - Journal of Accounting, Auditing and Finance, Volume 02, Issue 02*
 - 10 •Nabil Harkati. ((2018)). *Analysis of financing decisions and their impact on the profitability and value of the economic institution. PhD thesis in economic sciences, on the link: <http://dspace.univ-stetif.dz:8888/jspui/handle/123456789/3261>.*
 - 11 •right .introduced. ((2014)). *The effect of applying creative accounting on the financial statements. , Journal of the Foundation, Issue 3, Faculty of Economic Sciences, University of Algiers 3, at the link: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18358>*
 - 12 Beniesh, M. D. ((2001)). *Earnings Management: A Perspective. , article in Managerial Finance,.. . OnLine: <https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/03074350110767411> (Visited 04/06/2020) , p 2.*
 - 13 Healey, W. ((1999)). *Commentary. A Review of the earnings management literature and its implications for standard setting, Accounting Horizon 13, OnLine: <https://wenku.baidu.com/view/48a01f0e52ea551810a687ba.html> (Visited 05/06/2020) , pp.365-383.*
 - 14 James. (2009). *the development of the miller ration MR, atool to detect for the possibilty of earnings management. , journal of business economies research, v7 No 01, . OnLine:<httpsclutejournals.comindex.phpJBBERarticedownload22522300> , p 84.*
 - 15 Kaaya, I. ((2015)). *The Impact of International Financial Reporting Standards (IFRS) on Earnings Management. ,: A Review of Empirical Evidence, Journal of Finance and Accounting, 03 (03),. OnLine:<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/S1569-376720150000016011/full/html?skipTracking=true> , p 59.*
 - 16 Michał. K and Tomasz. J, K. J. (2020). *Do firms using real earnings management care about taxes? Department of Corporate Finance, Poznań University of Economics and Business .*

17 Okangi, F. P. ((2019)). *The impacts of entrepreneurial orientation on the profitability growth of construction firms in Tanzania.*

18 Zemichael, R. a. (2010). *"The Impact of Board composition on Accounting Profitability of the Firm "*. Catherine Lions, Thesis in Accounting-Spring.: UMEA Universitet.

8. الملاحق:

الملحق رقم 1 : يمثل مؤشرات الأداء الربحي وممارسات إدارة الأرباح

البيان							السنوات	الشركات	
التعليق	المتغير الوهمي لإدارة الأرباح	إدارة الأرباح EM	الأداء الربحي					الرقم	الولاية
			ROS	ROL	ROA	ROE			
مارست	1	-2,48	3,89	0,08	0,15	0,23	2013	قسنطينة	1
مارست	1	3,79	4,61	0,07	0,13	0,18	2014		
مارست	1	-6,11	6,58	0,05	0,09	0,12	2015		
مارست	1	3,44	4,2	0,09	0,14	0,19	2016		
مارست	1	-0,64	3,54	0,07	0,16	0,21	2013	تنبية	2
مارست	1	0,76	7,07	0,03	0,06	0,07	2014		
لم تمارس	2	0,00	0,17	0,67	2,82	4,21	2015		
مارست	1	1,68	3,76	3,28	12,9	15,7	2016		
لم تمارس	2	0,00	2,27	0,11	0,16	0,2	2013	سطيف	3
مارست	1	-1,91	2,38	0,1	0,15	0,18	2014		
مارست	1	2,22	2,64	0,07	0,08	0,15	2015		
مارست	1	1,82	2,8	0,07	0,06	0,14	2016		
مارست	1	-1,45	-2,58	-0,1	-0,1	3,45	2013	الجزائر	4
لم تمارس	2	0,00	-20,3	-0	-0	-0,1	2014		
لم تمارس	2	0,00	-2,78	-0,1	-0,1	-2,2	2015		
مارست	1	-0,72	-35,6	0	-0	-0,1	2016		
لم تمارس	2	0,00	4,05	0,08	0,15	0,24	2013	سعيدية	5
مارست	1	1,30	3,63	0,1	0,17	0,26	2014		
لم تمارس	2	0,00	4,49	0,07	0,12	0,17	2015		
مارست	1	3,06	5,02	0,06	0,11	0,14	2016		
مارست	1	-5,07	2,98	0,09	0,16	0,2	2013	باتنة	6
لم تمارس	2	0,00	2,95	0,08	0,15	0,18	2014		
مارست	1	5,27	3,15	0,08	0,13	0,16	2015		
مارست	1	-3,01	3,09	0,08	0,13	0,15	2016		
لم تمارس	2	0,00	2,36	0,09	0,1	0,12	2013	الشلف	7
مارست	1	-4,40	2,57	0,08	0,1	0,11	2014		
مارست	1	6,20	2,48	0,08	0,1	0,11	2015		
مارست	1	-1,66	2,21	0,08	0,09	0,11	2016		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية للشركات التابعة للمجمع الصناعي لإسمنت الجزائر،

"عينة الدراسة في الجدول رقم 01 في الجزء النظري"